[74] لم يسبق إليه سابق ولم يلحق بأثره في جميع ما امره به رسول ا صلى ا عليه وسلم لاحق، فانه عليه السلام جميع اعماله بالكتاب المجيد والسنة الواضحة. في السبب الموجب لنكث طلحة بن عبيدا والزبير بن العوام لبيعتهما امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال المسعودي: لما قتل عثمان بايعت الناس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة، كتب عليه السلام الى معاوية بن ابي سفيان بالشام: (اما بعد فأن الناس قتلوا عثمان من غير مشورة مني، وبايعوني عن مشورة منهم واجتماع، فإذا اتاك كتابي هذا فبايع لي الناس، وأوفد الي اشراف اهل الشام) (1). فلم يكن منه له جواب غير انه كتب كتابا الى الزبير بن العوام وبعثه مع رجل من بني عبس فمضمونه: بسم ا الرحمن الرحيم الى الزبير بن العوام (2) من معاوية بن ابي سفيان... سلام ا عليكم اما بعد، فأني قد بايعت لك اهل الشام فأجابوني الى بيعتك فأستوثقتهم كما استوثق الحلف (3)، فدونك الكوفة والبصرة [لا

_____

(1) نهج البلاغة 1: 230، بحار الانوار 32: 6. (2) في البحار: لعبدا الزبير امير المؤمنين. (3) في الاصل: الجلب وهو تصحيف وصوابه كما في البحار.

_____